الله عليه وعلى آله وسلم صلاة وسلاما متلازمين بدوام ومان
دواما هذا وإن الله خلق صورة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم على شكل لم يجتمع فيه لأحد من الناس وخلع عليه
من حلل الجمال وجمال الحسن أحسن وأجمل لباس فهو صلى الله
عليه وسلم وإن كان بشرا فلا يقاس بسائر البشر
كما أن الياقوت حجر ليس كسائر الحجر فهو صلى الله عليه
وسلم حبيب الله حقا جمع فيه أنواع الفضائل عقلا
ونقلا وتمم فيه أنواع المحاسن خلقا وخلقا كان أجمل
الناس صورة وأحسنهم بشاشة وأكملهم حسنا
وأبهاهم قامة ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد
بل بينهما وحسنه في كل حين زائد ومتجدد يكتنفه
الطويلان فيطولهما فإذا فارقهما نسب صلى الله عليه وسلم
إلى الربعة بالنسبة لهما إن التفت التفت بجميع الجسم
وإن ابتسم فيا خجلة الدر النضيد وإن ماشى فبرهة دنه
فيتمايل كتمايل الغصن في الأوراق وإن أسفر عن جبينه

فيا فضيحة

فيا فضيحة الشمس في الإشراق وإذا مال في حروبه
فيا حقارة الأسود في الغيلة أو لاح في مشيه فيا تعس
النسيم في الرياض أو جاد بالجود فيا تفضيح السحاب
الهاطل أو تهوى بالحمد فيا خسارة البحر المستخرج منه الجواهر
أو امتلا لطهرة البشر فيا لكنة فصحاء الأوائل أو انتصب
في محرابه فيا فناء ما أعجز الأواخر والأوائل وكان صلى الله
عليه وسلم أزهر اللون ليس بغير بياض فالمع ولا بالأسمر
الآدم بل يعلوه نور ساطع فما أشد الأعضاء ضخم
الكراديس وبسيط الأعضاء كل عضو من أعضائه
نفيس أنور الناس جلدا وأنورهم متجردا معتدل
الحركات حلو الشمائل يعجز عن بعضها وصافه وصف
الواصف وفحول الأفاضل شعره ليس بالجعد القطط
ولا بالسبط له في الوفرة حسن وجمال في كل
وقت وزمان إذا رجله بطلعته الظاهرة كان كالنواتم
وإذا برز إذنه من خلاله كأنه كنور البدر في الليل البهيم

Copyright © King Saud University